

## مستوى ممارسة الشباب للعمل التطوعي أثناء الأزمات وعلاقته باكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية " أزمة جائحة كورونا أنموذجاً "

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبي في مدينة سرت / ليبيا)

أ. فاطمة منصور فرج

محاضر بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب / جامعة سرت / ليبيا

[fatemamansuor0@Gmail.com](mailto:fatemamansuor0@Gmail.com)

00218927031995

### ملخص البحث :

يعد الشباب من أكثر الطاقات البشرية ممارسةً للعمل التطوعي ، ذلك لأنهم يمتلكون من الإمكانيات والموارد ما يجعلهم قادرين على القيام بالأنشطة التطوعية وتحمل أعبائها ، وخاصةً أثناء حدوث الأزمات والكوارث ، ذلك لأن الحكومات في أثناء الأزمات لا تكون قادرةً على سد احتياجات أفرادها وحلحلة مشاكلهم المعيشية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد لعب المتطوعون خلال أزمة كورونا دوراً هاماً في التصدي للجائحة وتخفيف آثارها ، من خلال المبادرات الاجتماعية المتمثلة في تقديم المساعدات والخدمات الأساسية للمحتاجين إليها ، وتوفير الخدمات الصحية للمرضى ، إضافة إلى حملات الإرشاد والتوعية بالإجراءات الاحترازية والوقائية الصحية والاجتماعية التي شملت كافة أفراد المجتمع .

ويتناول البحث الحالي التعرف على مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة كورونا ، وعلاقته باكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ، ويندرج البحث تحت المنهج الوصفي التحليلي ، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة من الشباب المتطوع في مدينة سرت الليبية ، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا ، ومستوى اكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية .

**الكلمات المفتاحية :** العمل التطوعي ، الشباب ، الأزمات ، مهارات القيادة المجتمعية ، جائحة كورونا .

### :Abstract

Young people are among the human energies that most practice volunteer work, because they have the capabilities and resources that make them able to carry out volunteer activities and bear their burdens, especially during crises and disasters, because governments during crises are not able to meet the needs of their members and solve their living, economic and social problems. During the Corona crisis, volunteers played an important role in addressing the pandemic and mitigating its effects, through social initiatives represented in providing aid and basic services to those in need, providing health services to patients, in addition to counseling and awareness campaigns on health and social precautionary and preventive measures that included all members of society.

The current research deals with identifying the level of Libyan youth practicing volunteer work during the Corona pandemic crisis, and its relationship to their acquisition of community leadership skills. The

questionnaire, and the research reached several results, the most important of which are: There is a positive, positive, statistically significant correlation between the level of Libyan youth practicing volunteer work during the spread of the Corona pandemic, and the level Of their acquisition of community leadership skills .

### The search concepts :

Volunteer work - Young - crises - Community leadership skills - Corona pandemic .

### مقدمة :

يعد الشباب من أكثر الطاقات البشرية ممارسةً للعمل التطوعي ، ذلك لأنهم يمتلكون من الإمكانيات والموارد ما يجعلهم قادرين على القيام بالأنشطة التطوعية وتحمل أعبائها ، وخاصةً أثناء حدوث الأزمات والكوارث ، ذلك لأن الحكومات في أثناء الأزمات لا تكون قادرةً على سد احتياجات أفرادها وحلحلة مشاكلهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية ، فأثناء حدوث الأزمات وما يتبعها من ازدياد الاحتياجات الأساسية للأفراد والجماعات تتعاظم الحاجة للأنشطة والبرامج التطوعية الداعمة للمجهودات الحكومية ، وذلك للتقليل من ضغوط الأزمات وتداعياتها على الفرد والمجتمع ، إضافة إلى أن ممارسة العمل التطوعي تكسب الشباب مهارات القيادة المجتمعية وتؤهلهم إلى خوض أدوار مماثلة في المستقبل .

فالعامل التطوعي يعد مؤشر هام من مؤشرات التماسك و التكافل الاجتماعي ، ورافد من روافد تحقيق التنمية المستدامة ، والتحول نحو بناء مؤسسات المجتمع المدني واستدامة خدماتها ، وإحدى الأدوات الفاعلة لتحسين معيشة السكان في الظروف المختلفة ، وقد لعب المتطوعون خلال أزمة جائحة كورونا دوراً هاماً في التصدي للجائحة وتخفيف آثارها ، من خلال المبادرات الاجتماعية المتمثلة في تقديم المساعدات والخدمات الأساسية للمحتاجين إليها ، وتوفير الخدمات الصحية للمرضى ، إضافة إلى حملات الإرشاد والتوعية بالإجراءات الاحترازية والوقائية الصحية والاجتماعية التي شملت كافة أفراد المجتمع .

ويتناول البحث الحالي التعرف على مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا ، وعلاقته باكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ، ولتحقيق ذلك تم اتخاذ مجموعة من الاجراءات المنهجية المحددة والمتبعة في البحوث الاجتماعية ، وتمت دراسة الموضوع من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث :

المبحث الأول : تحديد مشكلة البحث والجوانب المتعلقة بها .

المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث .

المبحث الثالث : البحث الميداني .

المبحث الأول : تحديد مشكلة البحث والجوانب المتعلقة بها :

**(1) مشكلة البحث وتساؤلاته :**

مما لاشك فيه أن ممارسة العمل التطوعي من قبل الشباب على الصعيد المحلي له أهمية وأثر كبيرين في بناء المجتمع وتنميته والنهوض به ، كونه ركيزة هامة من ركائز استثمار الطاقات والموارد البشرية

الشبابية فيما يعود على المجتمع بالصلاح والفائدة ، خاصةً إذا ما كانت الأعمال التطوعية لغرض التخفيف من معاناة الناس أثناء الكوارث والأزمات ، والعبور بالمجتمع إلى بر الأمان سالمًا معافي من آثار هذه الأزمات وتداعياتها ، والتي كان آخرها أزمة جائحة كورونا ، حيث كانت الخدمات التطوعية تمارس من قبل الشباب كرد فعل طبيعي اتجاه الجائحة في الوقت الذي عجزت فيه الحكومات والدول عن تقديم المساعدة في تلبية احتياجات السكان ، ودون توقع الحصول على مردود مادي نظير القيام بها ، بل إن المردود الحقيقي لها هو صقل شخصية الشباب المتطوع وإكسابهم العديد من مهارات القيادة التي يحتاجها المجتمع مستقبلاً في البناء والتخطيط.

وبناءً على ذلك يتناول هذا البحث التعرف على مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا ، وعلاقته باكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

**التساؤل الأول :** ما مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا ؟

**التساؤل الثاني :** ما مستوى اكتساب الشباب الليبي المتطوع لمهارات القيادة المجتمعية ؟

**التساؤل الثالث :** هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ؟

**(2) أهمية البحث : يكتسب البحث أهميته من :**

أ- الدور المتنامي للعمل التطوعي في حياة المجتمعات المعاصرة التي أصبحت تعاني من أزمات كثيرة ومتلاحقة كداعم للمجهودات الحكومية ، وأهمية استثمار العناصر البشرية من الشباب في خدمة مجتمعاتهم وتحسين فرص المعيشة من خلال ممارسة العمل التطوعي خاصةً وقت الكوارث والأزمات.  
ب- أهمية اكتساب الشباب للمهارات القيادية في عملية بناء وتطوير المجتمع ، ودورها في خلق أدوار فاعلة لهم في قيادة المجتمع مستقبلاً وتوحيد جهوده من أجل تحقيق الأهداف التنموية التي ينشدها ويطمح إليها .

**(3) أهداف البحث :**

**الأهداف العامة :**

أ- تنمية وتدعيم وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي لدى الشباب ، وتقوية الشعور الجماعي بما يجعل المسؤولية مشتركة بين فئات وشرائح المجتمع .

ب- التعرف على الفوائد والمنافع التي تعود على الشباب من خلال ممارستهم للعمل التطوعي ، وأهمها اكتسابهم للخبرات والقدرات والمهارات التي تمكنهم من قيادة المجتمع بكل مسؤولية واقتدار مستقبلاً .

ج- محاولة الخروج بتوصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها في تغيير أو تدعيم أو اكساب الشباب لاتجاهات وسلوكيات العمل التطوعي والإقبال عليه ودعوة الآخرين لممارسته .

#### الأهداف الخاصة :

- أ- التعرف على مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا.
- ب- التعرف على مستوى اكتساب الشباب الليبي المتطوع لمهارات القيادة المجتمعية .
- ج- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية .

#### (4) متغيرات البحث :

- أ- المتغير المستقل : العمل التطوعي .
- ب- المتغير التابع : مهارات القيادة المجتمعية : وتشمل ثلاثة مجالات : مهارة التواصل مع الآخرين ، مهارة اتخاذ القرار ، مهارة حل المشكلات .

#### (5) مفاهيم ومصطلحات البحث :

##### أ- العمل التطوعي :

**التعريف النظري :** العمل التطوعي هو " الجهد الذي يقدمه الأفراد أو المؤسسات إيماناً منهم بفكرة أو مبدأ معين ، ولا يتوقع القائمون به أي جزاء أو حافز مادي ، فهو نوع من الخدمة العامة للمجتمع يهدف إلى حل مشكلة ، أو صعوبات تواجهها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون ، وتختلف دوافع هذا العمل بين ذاتية أو موضوعية ، إلا أنه يعد تجسيداً للانتماء للجماعة والمجتمع " (1) ، كما يعرف بأنه " عمل غير ربحي ، لا يقدم نظير أجر معلوم ، وهو عمل غير وظيفي أو مهني ، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى حياة الآخرين من أفراد مجتمعهم " (2) ، وأيضاً هو " كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثية أو التربوية أو التعليمية بلا أجر مادي سواءً أكان ما يبذل علماً أو مالاً أو وقتاً أو جهداً بديناً أو رأياً أو غيره ، مما يملكه الفرد ويحتاجه الآخرون " (3) .

**التعريف الإجرائي :** العمل التطوعي هو كل عمل يقوم به الشباب بشكل مجاني ودون مقابل ، ودون انتظار مردود مادي نظير القيام به ، ويكون هدفه المساعدة في حل مشكلة أو تذليل صعوبة أو توفير خدمة يحتاجها أفراد المجتمع ، ويؤدي إلى إكسابهم مهارات القيادة المجتمعية .

##### ب- الشباب :

**التعريف النظري :** مرحلة الشباب هي " مرحلة عمرية محددة تتوسط مراحل العمر ، يتميز فيها الإنسان بالحيوية والقدرة على العمل والأداء والنشاط ، ومرونة العلاقات ، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية " ، ومن الناحية البيولوجية هي " تلك المرحلة العمرية التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد والعظام وغيرها " ، ومن الناحية السيكولوجية هي " تلك المرحلة التي تقع بين المراهقة والنضج ، وتتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية " (4) ، ومن

الناحية الفسيولوجية هي " الفترة التي يبدأ عندها الفرد في محاولة البناء ، والتي يؤهل فيها اجتماعياً وثقافياً ومهنياً ، ليحتل مكانة يؤدي فيها أدواره في بناء المجتمع " (5) .

**التعريف الإجرائي :** الشباب هم " الفئة العمرية القادرة على القيام بالعمل التطوعي في المجتمع ، بما تتضمن من صفات وقدرات تميزهم ، وتساعدهم على اكتساب العديد من المهارات القيادية التي تؤهلهم لقيادة المجتمع والتأثير في أحداثه ومجرياته .

### ج- الأزمات :

**التعريف النظري :** الأزمة هي " موقف عصيب يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة ، كما أنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ، ويمثل نقطة تحول تتحدد في ضوءها أحداث المستقبل ، التي تؤدي إلى تغيير كبير " ، كما تعرف بأنها " حدث أو موقف ما ، يحدث بصورة مفاجئة وغير متوقعة ، ويكون التنبؤ به قد تم في وقت قصير قبل وقوعه بحيث لا يتيح الوقت المناسب لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهته ، مما يهدد حياة الفرد والمجتمع " (6) .

**التعريف الإجرائي :** الأزمة هي ظرف مفاجئ وغير متوقع الحدوث يؤدي إلى آثار وتداعيات يصعب السيطرة عليها في المستقبل القريب ، أبرزه في الوقت الراهن أزمة جائحة كورونا التي أظهرت أهمية العمل التطوعي في توفير الخدمات الأساسية والتخفيف من آثار وظروف الجائحة على أفراد المجتمع.

### د- مهارات القيادة المجتمعية :

**التعريف النظري :** مهارات القيادة المجتمعية هي " مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد ليتمكن من ممارسة دوره القيادي في المجتمع بطريقة تضمن أداء المهام الموكلة إليه بكفاءة وفاعلية عالية ، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتشمل المهارات الذاتية والفنية والإنسانية والفكرية ، بالإضافة إلى المهارات الإدارية " ، والمهارات القيادية لدى الشباب هي " مجموعة المعارف والخبرات والإمكانيات التي يمكن أن يكتسبها الشباب ، والتي تمكنهم من الاعتماد على النفس ، وقيادة العمل الوطني والشبابي ، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية ، وتحمل المسؤولية في التخطيط للمستقبل ، والمشاركة في التنمية " (7) .

**التعريف الإجرائي :** مهارات القيادة المجتمعية هي مجموعة القدرات التي يكتسبها الشباب من ممارسة العمل التطوعي أثناء الأزمات ، وتمكنهم من قيادة المجتمع والتأثير الفاعل في مجرياته .

### هـ- جائحة كورونا :

**التعريف النظري :** يشير مصطلح الجائحة إلى " وباء ينتشر على نطاق واسع يتجاوز حدود الدول أو القارات ، مؤثراً على عدد كبير من الأفراد ، وقد حصرته منظمة الصحة العالمية المرض في ستة مراحل من بداية ظهوره حتى تحوله إلى جائحة ، وذلك بانتشاره عالمياً ، وسرعة العدوى بانتقاله من شخص إلى آخر ، وضعف القدرة على السيطرة عليه ، وتظهر تداعياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على نطاق عالمي " (8) .

وفيروس كورونا أو كوفيد - 19 هو " مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ، في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019م ، ومنها انتشر في باقي دول العالم ، وتحول إلى جائحة عالمية " (9) .

**التعريف الإجرائي :** وباء معدي وخطير ، ظهر حديثاً ، اكتسح البشرية وسبب الرعب والقلق لكثير من الناس ، وظهرت على إثره العديد من الأعمال التطوعية التي تهدف إلى تقديم الخدمات الأساسية لأفراد المجتمع ، وتخفيف ظروف وتداعيات الجائحة قدر الإمكان .

### **المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث :**

#### **أولاً : الشباب والعمل التطوعي :**

يعد العمل التطوعي في الوقت الراهن من عوامل نهضة وبناء المجتمعات ، حيث يعتمد في نجاحه على عدة عوامل من أهمها المورد البشري ، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ، ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي ، كلما كان للعمل الاجتماعي نتائج إيجابية وحقيقية على المجتمع ، إضافة إلى أنه يمثل فضاءً رحباً يمارس من خلاله أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعهم ، ومجالاً مهماً لصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم .

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي والموارد البشرية في المجتمع ، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي هم الشباب خاصةً في المجتمعات الفتية ، فحماس الشباب وانتماءهم لمجتمعهم بدعم العمل الاجتماعي التطوعي ، ومساندته والرقى بمستواه ومضمونه يحقق العديد من الفوائد والمكتسبات للشباب أنفسهم ، ولمجتمعهم عامةً ، فضلاً عن أن العمل التطوعي سيراكُم خبرات وقدرات ومهارات الشباب ، والذين سيكونون بأمس الحاجة لها خاصةً في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية (10) ، فهو أفضل استثمار لطاقتهم وقدراتهم ومهاراتهم وأوقات فراغهم بما يعود بالنفع على المجتمع .

والقيام بالعمل التطوعي غير مشروط بتوفر الإمكانيات المادية في حد ذاتها ، فهو يمكن أن يمارس في صور مختلفة تتنوع من المشاركة التطوعية بالجهد أو بالرأي أو بالخبرة أو بالدعم النفسي أو الاجتماعي ، ناهيك طبعاً عن المشاركة التطوعية بالمال ، ولهذا بإمكان أي فرد في المجتمع القيام به وفقاً لجهد وقدراته .

لقد أصبح العمل التطوعي في عالمنا المعاصر منهجاً يتطلب قدرات ومهارات يتعين على المتطوعين اكتسابها والإلمام بتطبيقاتها العملية ، فقد أصبح التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما يمثله من منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي البناء (11) ، إضافة إلى ما يكسبه العمل التطوعي للمتطوعين من مهارات وقدرات تمكنهم من قيادة المجتمع والتأثير في أحداثه ومجرياته نحو التطوير والإنتاج والتقدم ، وقد تعاضمت أهمية ودور العمل

التطوعي أثناء جائحة كورونا ، خاصةً مع فرض الحجر المنزلي وتزايد الحاجات الاجتماعية ، وتراجع دور الدولة مع توقف القطاعات الاقتصادية والخدمية ، مما نتج عنه قصور شديد في الخدمات الحكومية ، نتيجة الشلل الذي أصاب ميادين الحياة العامة والخاصة .

### 1- أهمية العمل التطوعي للشباب :

تبرز أهمية العمل التطوعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها ، فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسكانية ، ومتطلبات الحياة المعاصرة ، والمشكلات والأزمات التي تعانيها البشرية إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة ، وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنمية ظروفه المستجدة (12) ، وتكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي (13) :

- تكملة العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .
- توفير خدمات جديدة قد يصعب على الحكومة تقديمها ، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون .

وللعمل التطوعي أهمية كبرى للشباب تتمثل في :

- تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعاتهم .
- تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية العلمية والعملية .
- تمكين الشباب من التعرف على مشكلات مجتمعاتهم ، والثغرات التي تشوب نظام الخدمات في الدولة.
- إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
- إتاحة الفرص أمام الشباب لتأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل المجتمعية بجهدهم الشخصي.
- منح الشباب فرص المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع ، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

### 2- فوائد العمل التطوعي للشباب :

إن تزايد الاهتمام الدولي بالتطوع ، وتزايد أعداد المتطوعين عالمياً مؤشر على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع للفرد والمجتمع ، فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دوراً مهماً في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية ، كما تتميز أنشطة القطاع التطوعي بالسلاسة في الحركة ، مما يساعد على تقديم الخدمات أسرع وأيسر من الأجهزة الحكومية ويتيح التطوع

الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته ، مما يساهم في تبني هذه المشكلات وحلها سواءً عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كما يساهم التطوع في تعبئة الموارد البشرية والمادية المحلية في سبيل النهوض بالمجتمع (14) ، ويساهم التطوع على المستوى الفردي في تحقيق العديد من المزايا للمتطوع منها (15) :

- تنمية مفهوم الذات لدى الفرد .
- تقوية الانتماء الديني والوطني .
- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية .
- اكتساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العلمية والاجتماعية .
- كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية للشباب من بينها :
- تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم .
- تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية .
- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي .

### 3- مجالات العمل التطوعي :

مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة ، وتختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لاحتياجات ومتطلبات كل مجتمع ، ولا يكاد يوجد نشاط إلا وللعمل التطوعي جهد فيه ، ويمكن إجمال هذه المجالات في الآتي (16):

- أ- **المجال الاجتماعي** : ويتضمن (رعاية الطفولة - رعاية المرأة - إعادة تأهيل مدمني المخدرات - رعاية الأحداث - مكافحة التدخين - رعاية المسنين - الإرشاد الأسري - مساعدة المشردين - رعاية الأيتام - مساعدة الأسر الفقيرة) .
  - ب- **المجال التربوي والتعليمي** : ويتضمن (محو الأمية - التعليم المستمر - برامج صعوبات التعلم - تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً) .
  - ج- **المجال الصحي** : ويتضمن (الرعاية الصحية - خدمة المرضى والترفيه عنهم - تقديم الإرشاد النفسي والصحي - التمرين المنزلي - تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة - خدمات الإسعاف والإغاثة) .
  - د- **المجال البيئي** : ويتضمن (الإرشاد البيئي - العناية بالغابات ومكافحة التصحر - العناية بالشواطئ والمنتزهات - مكافحة التلوث) .
  - هـ- **مجال الدفاع المدني** : ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة - المساهمة مع رجال الإسعاف - المشاركة في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية) .
- ثانياً : الشباب والمهارات القيادية :

لعل من أهم المطالب التي تحتاجها المجتمعات اليوم على اختلافها مطلب القيادة المجتمعية ، لما لها من دور في التنظيم والتوجيه والتنسيق بين العناصر الفاعلة في المجتمع ، والتي لا تتحقق إلا بتوفر مجموعة من المهارات القيادية في الشخص القائد ، ويشير مفهوم القيادة إلى عملية تأثير متبادل لتوجيه النشاط الإنساني نحو تحقيق هدف مشترك ، وتعرف القيادة بأنها : القدرة على التأثير في الآخرين ؛ في سلوكهم وأفعالهم ، واتجاهاتهم للعمل برغبة وجد ؛ لتحقيق أهداف منظمة في إطار ظروف أو مواقف معينة ، مع الرؤية المستقبلية لتوجيه الأمور ، وخلق روح الإبداع لدى الأفراد (17) .

ويعد الشباب بما يتوفر فيهم من صفات وقدرات من أكثر الفئات المؤهلة للقيادة ، لكون مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر ، حيث تتسم بالقوة والحيوية والحركة والاندفاع والمبادرة والنشاط الدائم ، فهي تتوسط مرحلتين في حياة الإنسان تتسمان بالضعف ، وتعد المهارات القيادية التي يمتلكها الشباب في هذه المرحلة دعائم أساسية لإنجاز العمل بكفاءة وجودة ، وضرورة مهمة للأداء الجيد .

### 1- مفهوم المهارات القيادية :

المهارات القيادية هي " مجموعة من المفاهيم المتكاملة المتناغمة ، والمهارات الفنية والإنسانية والفكرية ، التي لا بد من توافرها في القائد ، وكذلك مجموعة القدرات المطلوب توافرها في الأفراد لكي يكونوا أكثر فاعلية في الجوانب السياسية والاجتماعية والتي تمكنهم من ممارسة القوة الرسمية مع ضرورة الإحساس بمشاعر الآخرين " ، كما تعرف بأنها " القدرة على الاتصال بالآخرين ، والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية محددة " (18) .

أيضاً تعرف المهارات القيادية بأنها " القدرة على أداء عمل أو تنفيذ إجراء أو تحقيق نتيجة ، باستخدام أساليب وطرق تتسم بالكفاءة والتميز ، بما يحقق نتائج أعلى وأفضل مما استخدم في الأداء من الموارد والإمكانات " (19) .

هذا وللقيادة أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الجماعة وتذليل الصعاب أمامهم في التخطيط والتصوير والتنفيذ ، والوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز ، ويمكن إيجاز أهمية القيادة في ما يلي (20) :

- حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسات وتصوراتها المستقبلية في المجتمع .
- البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات وبتفاعلها تحقق النتائج المرغوبة للجماعة .
- الوسيلة لتدعيم القوى الإيجابية في المؤسسات وتقليص الجوانب السلبية .
- أداة السيطرة على المشكلات والأزمات وحلها ، وحسم الخلافات ، والترجيح بين الآراء .
- القدوة للأفراد العاملين في المؤسسات ، ومصدر التنمية والتدريب والرعاية للأفراد باعتبارهم أهم مواردها .

- أداة المؤسسات في مواكبة التغيرات وتوظيفها لخدمة المؤسسة والعاملين فيها بما يساهم في تحقيق طموحات وتطلعات المجتمع .

- تتحقق من خلالها الأهداف المؤسسية والمجتمعية .

## 2- أهم المهارات القيادية لدى الشباب :

تشير المهارات القيادية إلى القدرة على أداء عمل ، أو تنفيذ إجراء ، أو تحقيق نتيجة ، باستخدام أساليب وطرق تتسم بالكفاءة والتميز ، بما يحقق نتائج أعلى وأفضل مما استخدم في الأداء من الموارد والإمكانات .

ومما لا شك فيه أن القيادي يحتاج إلى اكتساب عدد من المهارات ، فهي وسيلة تمكنه من تحديد اتجاهات جماعته ومطالبهم ، وتحفيزهم على العمل واستثارة جهودهم ، كما أنها تمكنه من التأثير فيهم ، ورفع مستويات أدائهم ، وتحقيق الأهداف التي يعملون من أجلها (21) .

وقد قام بعض الباحثين بتركيز جهودهم لدراسة السلوك القيادي والمهارات التي يتصف بها القادة ، فذهب (همفيل) أن للسلوك القيادي تسعة أبعاد رئيسية هي : المبادأة ، التمثيل ، التكامل ، التنظيم ، العضوية ، السيطرة ، الاعتراف ، تبادل الإعلام ، الإنتاج ، كما قام (هالين روينو 1952م) بدراسة في جامعة (أوهايو) للتحقق من صحة ما ذهب إليه (همفيل) فتبين له أن هذه الأبعاد التسعة لا بد وأن يعاد تصنيفها ، وحدد (ستيوارت 1980م) عدة مهارات ترتبط بالقيادة ارتباطاً وثيقاً هي : تحمل المسؤولية ، القدرة على التواصل ، القدرة على التأثير ، القدرة على الإقناع ، قوة الشخصية (22) ، وهي التي عرفت فيما بعد بمهارات القيادة ، ويمكن إيجاز أهم المهارات القيادية في :

### أ- مهارة الاتصال والتواصل :

يعتبر الاتصال أحد العناصر المهمة في الحياة الاجتماعية ، فهو عملية يتم من خلالها تبادل الرسائل بين الأفراد والمشاركة في أنشطة المجتمع ، كما أنه وسيلة متميزة يمكن من خلالها التأثير في سلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات ، فالإتصال هو نشاط إنساني ذو طبيعة خاصة تتم من خلاله عملية التواصل بين الأفراد ، بغرض تبادل المعلومات والأفكار والتجارب والعواطف وكل ما يتصل بالحياة الإنسانية ، ومن خلال هذه العملية يكتسب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، كما يتم من خلالها تبصير وتوعية الأفراد بأمور مهمة بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم ، بالإضافة إلى إكسابهم العديد من المهارات والخبرات ، مما يساعد القيادات الشبابية على زيادة قدرتهم على التأثير في الآخرين وأداء أدوارهم المجتمعية نجاح (23) .

### ب- مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات :

تعتبر عملية اتخاذ القرارات هي العنصر الأساسي في القيادة ، كما تعتبر أساس الإدارة ، ومتخذي القرارات ينبغي أن يجمعوا ما بين الفطرة السليمة وخبرات الحياة وتقنيات علوم الإدارة ، بالإضافة إلى

امتلاكهم قدرات ومهارات وطموحات عالية تمكنهم من القيام باتخاذ القرارات الهامة ، وتعرف مهارة اتخاذ القرار بأنها نشاط ذهني موضوعي يسعى إلى اختيار البديل الأنسب للمشكلة على أساس مجموعة من الخطوات العملية المتتابعة التي يستخدمها متخذ القرار للوصول إلى اختيار القرار الأنسب ، وعملية اتخاذ القرار تنبثق من جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية ، الأمر الذي يؤدي إلى تحليل البدائل الممكنة للحل ، فالقرار الناجح يعتمد على القرار السليم كما يعتمد على المعلومات الموثوقة .

وينبغي الإشارة إلى أن مهارة حل المشكلات هي الطريقة العقلية التي يستخدم فيها الفرد معارفه ومهاراته وخبراته السابقة ، لحل الموقف الذي يمثل مشكلة أمامه تعوق وصوله إلى تحقيق هدفه ، وتمنعه من إشباع حاجاته (24) ، كما أن حل المشكلات يمثل حالة يسعى خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه ، بسبب عدم وضوح أسلوب الحل ، أو صعوبة تحديد وسائل وطرق تحقيق الهدف ، أو بسبب وجود عقبات أو معوقات تعترض الوصول للحل وتحول دون وصول الفرد لما يريد ، والأداة التي يستخدمها الفرد في حل المشكلة هي التفكير وما يبذله من جهد عقلي للخروج من المأزق أو المشكلة (25) .

وهكذا فإن مهارة اتخاذ القرار تعد من المهارات الأساسية بالنسبة للقيادات الشبابية ، حيث تسهم في تحقيق المرتكزات الأولية لإنجاز العمل بكفاءة وجودة عالية ، وزيادة فاعلية الشباب القيادية ، وتأثيرهم في الأفراد والجماعات العاملة معهم .

### ج- مهارة التفاوض :

التفاوض هو النشاط الذي يتضمن مشاركة طرفين أو أكثر (أفراد ، مجموعات) في إطار السعي لإيجاد حل مرضي لقضية معينة تهم جميع الأطراف مع الأخذ بعين الاعتبار واقع كلا منهما ، والمفاوض الجيد هو الذي يمتلك سرعة البديهة ، والصبر والتواضع والحزم ، وهو الذي يعرف كيف يراوغ دون أن يكون كاذباً ، ويعرف كيف يجعل الشركاء يثقون به ويصغون إليه ، ويرون النواحي الإيجابية في آرائه المختلفة (26) .

للتفاوض أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة بصفته وسيلة أساسية لتحقيق المصالح والأهداف التي تتسم بالتعارض ، فالإنسان يعيش في مجتمع متشابك من العلاقات تحتاج في كثير من الأحيان إلى الحوار وتبادل الرأي والإقناع ، ولهذا فإن مواقف التفاوض تخضع لكثير من المتغيرات والاعتبارات الموضوعية وغير الموضوعية ، وتنتهي هذه المواقف بالوصول إلى تسوية أو إبرام اتفاقيات بشأن المسائل المشتركة التي حصل عليها الجدل ، وهو عملية يلجأ إليها المتنازعون لتقريب وجهات النظر المختلفة بحيث يقدم الطرفان المتنازعين تنازلات عن بعض المكاسب التي حصل عليها الصراع سواء كانت مادية أو معنوية ، ولذلك تعتبر مهارة التفاوض من المهارات الهامة التي ينبغي اكتسابها من قبل القيادات الشبابية ، فلما كانت هذه القيادات تمارس هذه المهارة بطريقة جيدة وتحسن استخدامها في المواقف المختلفة كلما كانت أكثر نجاحاً في أدائها القيادي مما يؤثر بشكل فاعل على دورها في المجتمع (27) .

**د- مهارة العمل ضمن فريق :**

فريق العمل هو مجموعة صغيرة من الأفراد ذوي مهارات تكمل بعضها بعضاً ، ملتزمة بتحقيق هدف مشترك من خلال عمل موحد ، يتجمل فيه كل فرد مسؤوليات ومهام معينة بشكل متبادل ومنظم ، ولنجاح هذا الفريق لأبد من جود شعور التعاطف والانتماء الذي يساعد على سهولة الأداء والرضا في العمل ، والتعارف بين الأعضاء ، والتواصل والتعاون المثمر ، وتنسيق الجهود بحيث تحدد الأدوار لكل عضو داخل نطاق عمل الفريق في اتجاه تحقيق الهدف ، فبناء فريق العمل هو بمثابة البنية التحتية للجماعة أو المؤسسة ، فمن خلاله يتم إجراء أي تغييرات مرغوب فيها ، وتحقيق فوائد كبيرة ومذهلة ، بالإضافة إلى الدقة في العمل ، وتحفيز أخلاقيات وسلوكيات الأفراد (28) .

**ثالثاً : الاتجاهات النظرية المتعلقة بموضوع البحث :****(1) نظرية التبادل الاجتماعي :**

وهي من النظريات التي حظيت باهتمام واسع ، وتعاقب على تطويرها عدد من الباحثين المتخصصين ووسعوا إطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع ، والعلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة ، وبين الجماعات بعضها مع بعض ، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ووصل التطور في هذه النظرية إلى الربط بينها وبين نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية (29) .

تقوم هذه النظرية على تصور أن التبادل الاجتماعي عملية أساسية في الحياة الاجتماعية ، إذ يرى بيتر بلاو أن التبادل الاجتماعي يتكون من الأفعال الطوعية ، التي يقوم بها الأفراد ، ويحركها العائد الذي يتوقعون الحصول عليه من الآخرين .

وتتعلق النظرية التبادلية بالتفاعل بين الناس بالدرجة الأولى ، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنبها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض ، فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل بينهم (30) ، والتفاعل الذي تعنيه هذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس بالنسبة لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد ، ويكمن الإدراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل ، ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين ، لأن تلك المهارة لا تصلح دون إدراك اجتماعي صحيح لموقف التفاعل الذي يصل بين الأفراد كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً إيجابياً من التأثير المتبادل ما بين الأفراد في تواصلهم اللاشخصي ، وهذا التأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع وتسهيل مجالات التبادل والمشاركة على المستويين " اللاشخصي " والاجتماعي مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل ، وتجدر الإشارة إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يقتضي أو يستلزم تلاشي الفردية أو التقليل من أهميتها ، حيث يمكن استثمار قوة وإمكانات الإنسان كفرد في إطار من الالتزامات المشتركة بحيث تثري الجهود الفردية المتفردة طاقة الجماعة كقوة منتجة (31) .

وتتضمن نظرية التبادل الاجتماعي عدة فرضيات تتبلور في الآتي :

- ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتماداً على المكاسب التي يجنيها الفرد من عمله .
- مراعاة عدم وجود فاصل طويل " توقف " بين القيام بالعمل والمكاسب .
- المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل ، مثل المكاسب غير المنتظمة ، فحصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة تقلل من قيمتها ، وهذا يرتبط بعملية الإشباع والحرمان ، فتكرار المكاسب نفسها يحدث إشباعاً للفرد ، لكن إذا زادت قيمة المكاسب التي يحصل عليها الفرد من قيامه بفعل ما زادت احتمالية قيامه بهذا الفعل .
- إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد ، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له .
- كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً زادت احتمالية قيامه بالفعل ، فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب ، وفي المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب .
- حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب - كما كان يتوقع- من جراء ذلك ، أو يوقع عليه عقاب ، فهناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب ، ونتائج هذا السلوك ستصبح ذات قيمة له .

هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي ، فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبّه وتعاطفه واكتساب تقديره ، يدفعه إلى مزيد من العمل التطوعي (32) . (الفقي ، 2017م ، 21 - 26)

## (2) نظرية الدور :

هذه النظرية تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما ، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي ، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الفرد في موقف معين ، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي ، والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات ، والتطوع قد يأخذ صوراً متعددة ، فقد يكون تبرعاً بالمال ، أو تضحية بالوقت ، كما يحدث في الجمعيات والمراكز الخيرية والأنندية الرياضية والثقافية وأعمال الكشافة ، وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة أو يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز وليس بالأشخاص الذين يحتلون هذه المراكز ، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء فهو يعمل على سد الثغرات والنقص وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد ، ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقاً من دوافع الخير ، وهذا الدور في الأساس يقوى من المركز الاجتماعي

للمتطوع ، ولقد استندت فكرة الدور الاجتماعي أو نظرية الدور في تفسير العمل التطوعي على مفهوم التوقعات المتصلة بالمراكز الاجتماعية ، وصنفت التوقعات إلى ثلاثة أنواع التوقعات الثقافية ، وتوقعات الآخرين ، وتوقعات المجتمع العامة (33) . (<https://bouhoot.blogspot.com> ، 2016م)

ومفهوم تعلم الدور - أي مفهوم سلوك الدور الفردي ، ومفهوم سلوك دور الجماعة - يقود إلى تعدد الأدوار الاجتماعية ، كما أن الفرد بدوره يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (التعليم غير المقصود) ، وهو يختلف عن عملية التعلم الرسمي (التعلم المقصود) ، وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي ، الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة ، أو يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز ، وليس بالأشخاص الذين يحتلون هذه المراكز ، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء ، فهو يعمل على سد الثغرات والنقص ، وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد.

ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقاً من دوافع الخير ، وهذا الدور في الأساس يقوى من المركز الاجتماعي للمتطوع (34) . (الفي ، 2017م ، 21 - 26)

### (3) النظرية البنائية الوظيفية :

تعتبر هذه النظرية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر ، وتحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع ، فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة ، يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع ، وهذه النظرية ترى أن للمجتمع نسقاً من شبكة العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صور منظمة اجتماعية ، وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية ، باعتباره نسقاً واحداً يحتوي على مجموعة أجزاء مترابطة متفاعلة ومتساندة تؤثر في بعضها البعض ، وتكمل بعضها البعض ، كما يترتب على هذه الرؤيا التصورية أن تستند إلى تعدد العوامل الاجتماعية ، كما أن التكامل في المجتمع لن يكون تاماً على الإطلاق ، وهذا يحدث الخل أو الانحراف الذي يحدث في النسق الاجتماعي ، وهذه الانحرافات الحادثة يمكن أن تستمر لمدة تقصر أو تطول (35) . (رشاد ، 2018م ، 53)

وقد استحدثت هذه النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ، ومن الوظيفية الأنثروبولوجية ، وخاصةً في أعمال مالبينوفسكي وراي كليف براون ، ومن التيارات التي اهتمت بدراسة الأنساق الاجتماعية عند تالكوت بارسونز ، وأوجست كونت ، وإيميل دور كايم ، لذلك تعتمد هذه النظرية على تحليل السلوك ، والفكر الإنساني ضمن بنائات أو كليات مترابطة ، وتحليل الحياة الاجتماعية ضمن أنساق ونظم ، وضبط وتحليل العلاقات والتفاعلات داخل أنساق وبنائات مختلفة.

من هنا نجد أن هذه النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها

هذا السلوك في المجتمع ، فالمجتمع يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع ، وتحقيق التنمية فيه ، وهذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله ، وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي والأمني ، ليشكل البناء الاجتماعي ، فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي ، فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية ، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز، ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته<sup>(36)</sup> . (رفيدة ، 2016م ، ص 193 – 194)

### **المبحث الثالث : البحث الميداني :**

#### **1- الإطار المنهجي للبحث :**

- **نوع البحث ومنهجه :** يندرج البحث تحت إطار البحوث الوصفية التحليلية بجانبها الكمي والكيفي ، والمنهج المستخدم فيه هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، والذي أمكن من خلاله الوصول إلى استنتاجات مفيدة وعملية في دراسة مشكلة البحث .
- **مجتمع وعينة البحث :** تمثل مجتمع البحث في جميع الشباب الليبيين المتطوعين في الجمعيات والمنظمات الخيرية في مدينة سرت ، وكان قوام العينة (62) مبحوثاً ، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة .
- **أداة جمع البيانات :** تم الاعتماد بصفة أساسية على استمارة الاستبيان لكونها تناسب أفراد مجتمع البحث ، والتي تضمنت نوعين من البيانات هما :
  - أ- **البيانات الأولية :** تضمنت الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة ، وهي النوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة ، وتضمنتها الأسئلة من (1- 4) ، ويعطى هذا الجزء من الاستمارة وصفاً لمجتمع الدراسة ويوضح أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمفردات العينة .
  - **البيانات المتعلقة بمشكلة البحث :** وتضمنت مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تضمنت مجموعة من الفقرات ويقابلها عدد من الخيارات (موافق ، غير موافق) ، وهي الأسئلة المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات البحث .
- **مجالات البحث :** تم اختيار مدينة سرت مكاناً لإجراء البحث الميداني ، وهي المدينة التي تقيم فيها الباحثة ، وتحديد الجمعيات والمنظمات الخيرية التي تضم الشباب المتطوعين ، وتمثل المجال البشري في جميع الشباب الليبيين المتطوعين في هذه الجمعيات والمنظمات في مدينة سرت ذكوراً وإناثاً ، أما ما يتعلق بالمجال الزمني فقد استغرقت إجراءات البحث حوالي الشهرين من العام 2021م .
- **الأساليب الإحصائية :** لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، أما الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها فهي :
  - أ- التكرارات والنسب المئوية : للتعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة .

- المتوسط الحسابي : لقياس مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبيان ، والتعرف على مستوى ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط حسابي .

ج- الانحراف المعياري : للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات محاور ومجالات الاستبيان عن متوسطها الحسابي .

د- معامل ارتباط بيرسون : للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين متغيرات الدراسة .

2- عرض وتحليل البيانات :

3-أ- تحليل البيانات المتعلقة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث :

جدول رقم (1)

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة %
النوع	ذكر	33	53.23%
	أنثى	29	46.77%
المجموع		62	100%
العمر	أقل من 20	7	11.29%
	20 - 30	12	19.35%
	31 - 40	25	40.32%
	41 - 50	16	25.81%
	أكثر من 50	2	3.23%
المجموع		62	100%
المستوى التعليمي	تعليم ثانوي	2	3.23%
	تعليم متوسط	13	20.97%
	تعليم جامعي	29	46.77%
	ما فوق الجامعي	18	29.03%
المجموع		62	100%
المهنة	طالب	30	48.39%
	موظف	5	8.06%
	معلم	10	16.13%
	أستاذ جامعي	14	22.58%
	عمل حر ( خاص )	2	3.23%
	لا مهنة له	1	1.61%
المجموع		62	100%

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث من الذكور بنسبة (53.23%) ، أما الإناث فبلغت نسبتهم (46.77%) ، كما تبين أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (31 - 40) بنسبة (40.32%) ، يليها فئة الأعمار (41 - 50) سنة بنسبة (25.81%) ، ثم فئة الأعمار (21 - 30) بنسبة (19.35%) ، كما تبين أن أغلب مفردات عينة البحث من ذوي (التعليم الجامعي) بنسبة (46.77%) ، يليها (التعليم ما فوق الجامعي) بنسبة (29.03%) ، ثم (التعليم المتوسط) بنسبة (20.97%) ، وذلك لكون الفئات المتعلمة تعليماً جيداً هي التي لديها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، كما أنها من الفئات التي تمتلك اهتمام وجدية في تعبئة استمارات البحث الالكترونية أكثر من غيرها من الفئات الأخرى ، وهذا ما يفسر أيضاً أن أغلب مفردات عينة البحث كانت من الطلاب بنسبة (48.39%) ، يليها (الأستاذ الجامعي) بنسبة (22.58%) ، ثم المعلمين بنسبة (16.13%).

#### ب- تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات البحث :

#### \* التساؤل الأول : ما مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بـ (مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا) ، وكانت النتائج على النحو التالي :

#### جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث

على الفقرات المتعلقة بـ (مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا)

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	ساهمت في توزيع النشرات والكتيبات والمطويات الخاصة بالتوعية الصحية والاجتماعية من الفيروس	4.76	1.008	مرتفعة
2	4	تعاونت مع مؤسسات محلية ودولية في إنجاح أنشطة العمل التطوعي المتعلقة بجائحة كورونا في مدينتي	4.50	1.119	مرتفعة
3	7	شاركت في توزيع السلال الغذائية على الأسر الأكثر احتياجاً أثناء فرض الحظر الشامل	4.35	1.232	مرتفعة
4	2	شاركت في إلقاء محاضرات عن أهمية الحجر المنزلي وإجراءات الوقاية وتدابير الحماية الاجتماعية	4.13	1.277	مرتفعة
5	1	شاركت في توفير الكمادات ومستحضرات النظافة والتعقيم في الشوارع والأماكن العامة	4.09	1.124	مرتفعة
6	3	ساهمت في توفير الأدوية والعلاجات للمرضى والمصابين في البيوت	3.78	1.261	مرتفعة

مرتفعة	1.007	3.51	حصلت على عضوية بعض المنظمات التطوعية الدولية لمكافحة وباء كورونا	14	7
مرتفعة	1.231	3.43	شاركت في إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية المواطنين حول خطر الجائحة وإرشادهم إلى إجراءات الوقاية والسلامة	9	8
متوسطة	1.00	3.27	شاركت في تقديم إيضاحات حول الوضع الوبائي في المجتمع وطمأنة المواطنين حول المرض	5	9
متوسطة	1.803	3.25	شاركت في توفير أنابيب الأكسجين وعينات التبرع بالدم والأدوية في المستشفيات بالتعاون مع المنظمات الدولية	13	10
ضعيفة	1.441	2.27	عملت مع المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني في توفير الخدمات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة أثناء انتشار جائحة كورونا	6	11
ضعيفة	1.106	2.01	شاركت في إتمام إجراءات دفن ضحايا كورونا	10	12
ضعيفة	1.003	1.66	شاركت في إنشاء صفحات إلكترونية لمساعدة التلاميذ في فهم الدروس وشرح المقررات الدراسية على الإنترنت عند إغلاق المدارس	11	13
ضعيفة	1.062	1.17	شاركت في صناعة الكمامات وتوزيعها على المواطنين مجاناً لمواجهة الجائحة	12	14
متوسطة		<b>3.30</b>	<b>المتوسط الحسابي الكلي</b>		

يتضح من الجدول أن غالبية الفقرات المتعلقة باستجابات أفراد عينة البحث عن مستوى ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا قد حازت على مستوى مرتفع ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.30) بمستوى متوسط ، وقد جاءت الفقرات مرتبة حسب أهميتها على النحو التالي : جاءت في المرتبة الأولى فقرة " ساهمت في توزيع النشرات والكتيبات والمطويات الخاصة بالتوعية الصحية والاجتماعية من الفيروس " بمتوسط حسابي مقداره (4.76) وبانحراف معياري مقداره (1.008) بدرجة مرتفعة ، ثم " تعاونت مع مؤسسات محلية ودولية في إنجاح أنشطة العمل التطوعي المتعلقة بجائحة كورونا في مدينتي " بمتوسط حسابي مقداره (4.50) وبانحراف معياري مقداره (1.119) بدرجة مرتفعة ، ثم " شاركت في توزيع السلالم الغذائية على الأسر الأكثر احتياجاً أثناء فرض الحظر الشامل " بمتوسط حسابي مقداره (4.35) وبانحراف معياري مقداره (1.232) بدرجة مرتفعة ، ثم " شاركت في إلقاء محاضرات عن أهمية الحجر المنزلي وإجراءات الوقاية وتدابير الحماية الاجتماعية " بمتوسط حسابي مقداره (4.13) وبانحراف معياري مقداره (1.277) بدرجة مرتفعة ، ثم " شاركت في توفير الكمامات ومستحضرات النظافة والتعقيم في الشوارع والأماكن العامة " بمتوسط حسابي مقداره (4.09) وبانحراف معياري مقداره (1.124) بدرجة مرتفعة ، ثم " ساهمت في توفير الأدوية والعلاجات للمرضى والمصابين في البيوت " بمتوسط حسابي مقداره (3.78) وبانحراف معياري مقداره (1.261) بدرجة مرتفعة ، ثم " حصلت على عضوية بعض المنظمات التطوعية الدولية لمكافحة وباء كورونا " بمتوسط حسابي مقداره (3.51) وبانحراف معياري مقداره (1.007) بدرجة مرتفعة ، ثم " شاركت في إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية المواطنين حول خطر الجائحة وإرشادهم إلى إجراءات الوقاية والسلامة " بمتوسط حسابي مقداره (3.43)

وبانحراف معياري مقداره (1.231) بدرجة مرتفعة ، وهذه المستويات المرتفعة تدل على تنوع خدمات ومجالات العمل التطوعي أثناء أزمة جائحة كورونا ، الأمر الذي مكن الشباب من تقديم الخدمات التطوعية كل حسب جهده ومقدرته ، إضافة إلى أن هذه الخدمات تختلف باختلاف الظروف المحيطة بالفرد وبواقع المجتمع ، وهذا يتوافق مع نظرية الدور التي ترى أن الدور الاجتماعي يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة ، والذي يعبر عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها المتطوع والتي تختلف باختلاف المواقف والأحداث ، هذا وقد حازت باقي الفقرات على درجات ما بين المتوسطة والضعيفة .

### التساؤل الثاني : ما مستوى اكتساب الشباب الليبي لمهارات القيادة المجتمعية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بـ (مستوى اكتساب الشباب الليبي لمهارات القيادة المجتمعية) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

#### جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث

على الفقرات المتعلقة بـ (مستوى اكتساب الشباب الليبي لمهارات القيادة المجتمعية)

المجال	رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مهارة التواصل مع الآخرين	1		أستطيع تكوين علاقات إيجابية مع رؤسائي وزملائي بالعمل	4.50	0.056	مرتفعة
	2		أمتلك القدرة على العمل مع الآخرين بروح الفريق	4.47	0.123	مرتفعة
	3		أستطيع التحدث أمام حشد كبير من الناس دون حرج	3.91	0.366	مرتفعة
	4		أتعامل مع الجميع بموضوعية ودون تمييز	3.67	0.561	مرتفعة
	5		استمع باهتمام للآراء المخالفة لرأيي	3.55	0.400	مرتفعة
	6		أتواصل بسهولة مع الآخرين	3.52	0.670	مرتفعة
	7		أعتذر عندما أخطئ في حق الآخرين	3.48	0.011	مرتفعة
	8		أتجنب مقاطعة الآخرين عند الحديث	2.66	0.015	متوسطة
	9		أستخدم لغة الجسد لتوضيح أفكارتي للآخرين	2.50	0.981	متوسطة
المتوسط الحسابي لمجال مهارة التواصل مع الآخرين				3.58		مرتفعة
مهارة اتخاذ القرار	10		انتازل عن رأيي إذا كان ذلك في مصلحة الجماعة	4.87	0.050	مرتفعة
	11		أحترم آراء فريق العمل الذي أعمل معه عند اتخاذ القرارات	4.57	0.620	مرتفعة
	12		أشارك زملائي في اتخاذ القرارات المهمة التي تخص الجماعة	4.24	0.345	مرتفعة
	13		أتحكم في عواطفني وانفعالاتي عند اتخاذ قرارات مهمة تخص الجماعة	3.90	0.107	مرتفعة

مرتفعة	0.329	3.78	أتحمل مسؤولية نتائج القرارات التي اتخذها	14	
مرتفعة	0.077	3.61	أضع في اعتبائي المصلحة العامة عند اتخاذ القرارات المهمة	15	
متوسطة	0.115	3.10	أدرس الموضوع من كافة جوانبه قبل اتخاذ القرار	16	
مرتفعة		<b>4.01</b>	<b>المتوسط الحسابي لمجال مهارة اتخاذ القرار</b>		
مرتفعة	0.006	4.56	أساهم في إيجاد حلول واقعية للمشكلات المجتمعية	17	مهارة حل المشكلات
مرتفعة	0.127	4.52	أشارك أفكارتي وخبراتي في العمل مع الآخرين	18	
مرتفعة	0.632	4.32	يمكنني وضع عدة حلول أساسية وبديلة للمشاكل التي تواجه الجماعة	19	
مرتفعة	0.810	3.77	أحرص على اتخاذ أفضل البدائل لمواجهة المشكلات المجتمعية	20	
مرتفعة	0.741	3.60	أستطيع تسوية خلافاتي مع الآخرين بشكل مرضي	21	
متوسطة	0.009	3.30	اتجاهل المشكلات الصغيرة التي تعيق سير العمل	22	
متوسطة	0.712	3.26	أضبط نفسي أثناء التعرض للضغوط والمواقف الصعبة	23	
مرتفعة		<b>3.90</b>	<b>المتوسط الحسابي لمجال مهارة حل المشكلات</b>		
مرتفعة		<b>3.83</b>	<b>المتوسط الحسابي الكلي للمجالات الثلاثة</b>		

يتضح من الجدول أن غالبية الفقرات المتعلقة بمجالات مستوى اكتساب الشباب الليبي لمهارات القيادة المجتمعية قد حازت على مستوى مرتفع حسب استجابات أفراد عينة البحث ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجالات الثلاثة (3.83) بمستوى مرتفع ، وكان ترتيب فقراتها حسب أهميتها على النحو التالي :

**1- مجال مهارة التواصل مع الآخرين :** حيث جاءت فقرة " أستطيع تكوين علاقات إيجابية مع رؤسائي وزملائي بالعمل " بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.056) بدرجة مرتفعة ، ثم " أمتلك القدرة على العمل مع الآخرين بروح الفريق " بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.123) بدرجة مرتفعة ، ثم " أستطيع التحدث أمام حشد كبير من الناس دون حرج " بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.366) بدرجة مرتفعة ، ثم " أتعامل مع الجميع بموضوعية ودون تمييز " بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (0.561) بدرجة مرتفعة ، ثم " استمع باهتمام للآراء المخالفة لرأيي " بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.400) بدرجة مرتفعة ، ثم " أتواصل بسهولة مع الآخرين " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.670) بدرجة مرتفعة ، ثم " أعتذر عندما أخطئ في حق الآخرين " بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.011) بدرجة مرتفعة ، وحازت الفقرتين الأخيرتين على درجات متوسطة .

**2- مجال مهارة اتخاذ القرار :** حيث جاءت فقرة " اتنازل عن رأيي إذا كان ذلك في مصلحة الجماعة " بمتوسط حسابي (4.87) وانحراف معياري (0.050) بدرجة مرتفعة ، ثم " أحترم آراء فريق العمل الذي أعمل معه عند اتخاذ القرارات " بمتوسط حسابي (4.57) وانحراف معياري (0.620) ، ثم " أشارك زملائي في اتخاذ القرارات المهمة التي تخص الجماعة " بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف

معياري (0.345) بدرجة مرتفعة ، ثم " أتحكم في عواظي وانفعالاتي عند اتخاذ قرارات مهمة تخص الجماعة " بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.107) بدرجة مرتفعة ، ثم " أتحمّل مسؤولية نتائج القرارات التي اتخذها " بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.329) بدرجة مرتفعة ، ثم " أضع في اعتباري المصلحة العامة عند اتخاذ القرارات المهمة " بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.077) بدرجة مرتفعة ، أما الفقرة الأخيرة " أدرس الموضوع من كافة جوانبه قبل اتخاذ القرار " فقد حازت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.011) .

**3- مجال مهارة حل المشكلات :** حيث جاءت فقرة " أساهم في إيجاد حلول واقعية للمشكلات المجتمعية " بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.006) بدرجة مرتفعة ، ثم " أشارك أفكارتي وخبراتي في العمل مع الآخرين " بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.127) بدرجة مرتفعة ، ثم " يمكنني وضع عدة حلول أساسية وبديلة للمشاكل التي تواجه الجماعة " بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.632) بدرجة مرتفعة ، ثم أحرص على اتخاذ أفضل البدائل لمواجهة المشكلات المجتمعية " بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.810) بدرجة مرتفعة ، ثم " أستطيع تسوية خلافاتي مع الآخرين بشكل مرضي " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.741) بدرجة مرتفعة ، ، وحازت الفقرتين الأخيرتين على درجات متوسطة .

ويتبين من المجالات الثلاثة سالفة الذكر أن الفوائد التي يتحصل عليها الشباب من العمل التطوعي كثيرة ومتنوعة ، وتحقق وظائف ومهام مختلفة في المجتمع وللشباب أنفسهم ، وهذا يبين أن العمل الاجتماعي ما هو إلا عملية تبادلية بين الفرد والمجتمع كما ذهبّت النظرية التبادلية .

**التساؤل الثالث : هل هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تمت ترجمته إلى الفرضية التالية :

هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية .

ولاختبار الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين والوصول بالتالي إلى درجة وقوة العلاقة في حالة وجودها ، وكانت النتائج على النحو التالي :

#### جدول رقم (4)

معامل ارتباط بيرسون بين ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي في مدينة سرت واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية

المتغيرات	
ممارسة العمل التطوعي	مهارات القيادة المجتمعية
معامل الارتباط sig	

0	0.215	مهارة التواصل مع الآخرين
0	0.290	مهارة اتخاذ القرار
0	0.178	مهارة حل المشكلات
0	0.802	الدرجة الكلية للاستبيان

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.802) ، والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ، وهذا يعني وجود علاقة طردية قوية موجبة بين متغيري الدراسة : ممارسة العمل التطوعي واكتساب مهارات القيادة المجتمعية ، مما يدل على قبول الفرضية القائلة بـ " وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ، وهذه العلاقة تتوافق مع ما طرحه نظرية التبادل الاجتماعي ، التي ترى أنه مثلما يقدم المتطوع وقته وجهده في سبيل العمل التطوعي فإنه بالمقابل يكتسب فوائد معنوية جمّة ، تتمثل في هذا البحث في مهارات الشخصية القيادية التي تجعله عنصراً فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه ، إضافة إلى مكاسب معنوية أخرى تتمثل في احترام المجتمع وتقديره وحبّه وتعاطفه ، مما يدفعه إلى مزيد من العمل التطوعي .

#### ملخص نتائج البحث :

- 1- بلغ المتوسط الحسابي لممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا حسب استجابات أفراد عينة البحث (3.30) بدرجة متوسطة .
- 2- بلغ المتوسط الحسابي لاكتساب الشباب المتطوع مهارات القيادة المجتمعية حسب استجابات أفراد عينة البحث (3.83) بدرجة مرتفعة ، وتبين أن أكثر مجال حصل على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث هو مجال مهارة اتخاذ القرار حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.01) بدرجة مرتفعة ، يليه مجال مهارة حل المشكلات بمتوسط حسابي (3.90) بدرجة مرتفعة ، ثم مجال مهارة التواصل مع الآخرين بمتوسط حسابي (3.58) بدرجة مرتفعة أيضاً.
- 3- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين ممارسة الشباب الليبي للعمل التطوعي أثناء انتشار جائحة كورونا ، واكتسابهم مهارات القيادة المجتمعية ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.80) ، وهذا يفسر وجود علاقة ارتباطية قوية.

#### التوصيات :

وبناءً على نتائج البحث ، نوصي بالآتي :

- 1- توعية وإرشاد الشباب لأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والنشاطات المختلفة .

- 2- تشجيع الشباب على ممارسة العمل التطوعي وتدعيمه من خلال تضمين برامج ومشروعات خدمة المجتمع ضمن متطلبات الدراسة في المدارس والجامعات .
- 3- إتاحة الفرصة أمام الشباب المتطوع لتقديم المبادرات الاجتماعية لحل الأزمات ، من أجل بناء قيادات فاعلة قادرة على تنمية وتطوير المجتمع .
- 4- دعوة المجتمع المحلي إلى إنشاء مراكز متخصصة تهتم بالعمل التطوعي ، وتدريب الشباب على المشاركة الفعالة في الحملات التطوعية والدعوة لها ، وحث الآخرين على الانخراط فيها .
- 5- إقامة برامج ودورات تدريبية للشباب المتطوع من أجل تنمية المهارات القيادية لديهم .
- 6- الاهتمام بالشباب المتطوع من خلال تقديم الامتيازات والحوافز المشجعة على العمل التطوعي خاصة أثناء الأزمات ، نظراً للمخاطر والأضرار التي قد تلحق بهم جراء العمل في ظروف غير آمنة .
- 7- إقرار وصياغة القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل الاجتماعي .

## الهوامش :

- 1- إسماعيل الزبيد وسناء الكبيسي (2014م) ، اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، الأردن ، ص 444 .
- 2- محمد جابر عباس محمد (2011م) ، التطوع الطلابي لخدمة المجتمع ودوره في نشر ثقافة الوسطية بين طلاب الجامعات - دراسة مطبقة على طلاب جامعة جنوب الوادي فرع أسوان ، بحث مقدم إلى مؤتمر : دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ، منشورات جامعة طيبة ، المجلد 4 ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ص 2378 .
- 3- محمد بن عبد الله الهران و صلاح بن محمد رحال (ب.ت) ، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله ، بحث منشور ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ص 9.
- 4- علي حسن أحمد محمد (2003م) ، دور الشباب في العمل التطوعي ، مجلة التربية ، المجلد 32 ، العدد 144 ، قطر .
- 5- نبيل إبراهيم أحمد (2003م) ، عمليات الممارسة في خدمة الجماعة ، منشورات مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص 192 .
- 6- غنية بلعربي و مونية زوقاي ، (2020م) ، العمل التطوعي في ظل الأزمات - أزمة كورونا أنموذجاً ، المعهد المصري للدراسات ، مصر ، ص 4 .
- 7- فاطمة عبد الله إسماعيل (2014م) ، خدمة الجماعة وتنمية المهارات القيادية للشباب - دراسة من وجهة نظر الشباب ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، المجلد 9 ، العدد 36 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر ، ص 3615 .
- 8- ويكيبيديا(2020م) ، الجائحة ، تاريخ الزيارة 26 نوفمبر 2021م ، <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 9- منظمة الصحة العالمية (2020م) ، مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) : سؤال وجواب ، تاريخ الزيارة 15 ديسمبر 2021م ، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel> .
- 10- مصطفى محمود عبد السلام (2009م) ، الشباب والعمل التطوعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، المجلد 46 ، العدد 526 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، ص 24 .
- 11- محمد جابر عباس محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 2378 .
- 12- مصطفى محمود عبد السلام ، ص 25 .

- 13- حمزة خليل الخدام (2013م) ، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي -كلية عجلون الجامعية نموذجاً ، بحث منشور ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، ص 226 .
- 14- فهد سلطان السلطان (2009م) ، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي - دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود - ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، المملكة العربية السعودية ، ص 16 .
- 15 - مصطفى محمد الفقي (2017م) ، معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل ، ص 27 ، 28.
- 16 - جاسم علي الكندري (2016م) ، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت (دراسة ميدانية) ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، المجلد الأول ، الكويت ، ص 168 ، 169 .
- 17 - حنان فلاح جهيم المطيري (2020م) ، مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (أطروحة دكتوراه منشورة) ، قسم أصول التربية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ص 34 .
- 18 - محمد عبدالله الطائر (2011م) ، المهارات القيادية ، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ، تاريخ الزيارة 27 نوفمبر 2021م ، <https://hrdiscussion.com> .
- 19 - حسن علي حمد الساعدي (2012م) ، المهارات القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي - دراسة ميدانية على المدراء في الإدارات العليا والوسطى والتنفيذية بالشركات الصناعية العامة في مدينة بنغازي (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم الإدارة ، كلية الاقتصاد ، جامعة بنغازي ، ليبيا ، ص 49 .
- 20 - محمد عبدالله الطائر ، مرجع سبق ذكره .
- 21 - حسن علي حمد الساعدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 49 .
- 22 - ناريمان محمد رفاعي (1988م) ، دراسة السلوك القيادي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي : مقياس السلوك القيادي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد 3 ، الجزء 13 ، مصر ، ص 37 .
- 23 - منى إسماعيل الفرا (2018م) ، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم ، رسالة ماجستير ( منشورة ) ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص 33 .
- 24 - حنان فلاح جهيم المطيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 64 .
- 25 - رافع النصير الزغول و عماد عبد الرحيم الزغول (2003م) ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، ص 268 .
- 26 - منال أحمد البارودي (2015م) ، الطرق الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، ص 121 .
- 27 - منى إسماعيل الفرا ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 ، 35 .
- 28 - حنان فلاح جهيم المطيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 66 .
- 29 - مصطفى محمد الفقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 21 .
- 30 - المرجع السابق ذكره ، ص 24 .
- 31 - هيا بنت سعد الشبيب (2016م) ، واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية ، دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض ، مجلة الآداب ، العدد 2 ، المجلد 28 ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ص 13 ، 14 .

المراجع :

- 1- إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي (2014م) ، اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، الأردن .
- 2- جاسم علي الكندري (2016م) ، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت (دراسة ميدانية) ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، المجلد الأول ، الكويت .
- 3- حسن علي حمد الساعدي (2012م) ، المهارات القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي - دراسة ميدانية على المدراء في الإدارات العليا والوسطى والتنفيذية بالشركات الصناعية العامة في مدينة بنغازي ( رسالة ماجستير منشورة ) ، قسم الإدارة ، كلية الاقتصاد ، جامعة بنغازي ، ليبيا .
- 4- حمزة خليل الخدام (2013م) ، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي -كلية عجلون الجامعية نموذجاً ، بحث منشور ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن.
- 5- حنان فلاح جهيم المطيري (2020م) ، مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (أطروحة دكتوراه منشورة) ، قسم أصول التربية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مصر .
- 6- رافع النصير الزغول و عماد عبد الرحيم الزغول (2003م) ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت .
- 7- علي حسن أحمد محمد (2003م) ، دور الشباب في العمل التطوعي ، مجلة التربية ، المجلد 32 ، العدد 144 ، قطر .
- 8- غنية بلعربي و مونية زوقاي ، (2020م) ، العمل التطوعي في ظل الأزمات - أزمة كورونا أنموذجاً ، المعهد المصري للدراسات ، مصر .
- 9- فاطمة عبد الله إسماعيل (2014م) ، خدمة الجماعة وتنمية المهارات القيادية للشباب - دراسة من وجهة نظر الشباب ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، المجلد 9 ، العدد 36 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر .
- 10- فهد سلطان السلطان (2009م) ، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي - دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود - ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، المملكة العربية السعودية .
- 11- محمد بن عبد الله الهيران و صلاح بن محمد رحال (ب.ت) ، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله ، بحث منشور ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 12- محمد جابر عباس محمد (2011م) ، التطوع الطلابي لخدمة المجتمع ودوره في نشر ثقافة الوسطية بين طلاب الجامعات - دراسة مطبقة على طلاب جامعة جنوب الوادي فرع أسوان ، بحث مقدم إلى مؤتمر : دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ، منشورات جامعة طيبة ، المجلد 4 ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
- 13- محمد عبدالله الطاير (2011م) ، المهارات القيادية ، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ، تاريخ الزيارة 27 نوفمبر 2021م ، <https://hrdiscussion.com> .
- 14- مصطفى محمد الفقي (2017م) ، معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل .
- 15- مصطفى محمود عبد السلام (2009م) ، الشباب والعمل التطوعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، المجلد 46 ، العدد 526 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت .
- 16- منى إسماعيل الفرا (2018م) ، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم ، رسالة ماجستير ( منشورة ) ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 17- منال أحمد البارودي (2015م) ، الطرق الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
- 18- منظمة الصحة العالمية (2020م) ، مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) : سؤال وجواب ، تاريخ الزيارة 15 ديسمبر 2021م ، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel> .

- 19-ناريان محمد رفاعي (1988م) ، دراسة السلوك القيادي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي : مقياس السلوك القيادي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد 3 ، الجزء 13 ، مصر .
- 20-نبيل إبراهيم أحمد (2003م) ، عمليات الممارسة في خدمة الجماعة ، منشورات مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- 21-النظريات المفسرة للعمل التطوعي ، تاريخ النشر 31 أكتوبر 2016م ، تاريخ الزيارة 12 نوفمبر 2021م ، <https://bouhoot.blogspot.com>
- 22-هيا بنت سعد الشبيب (2016م) ، واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية ، دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض ، مجلة الآداب ، العدد 2 ، المجلد 28 ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 23-ويكيبيديا (2020م) ، الجائحة ، تاريخ الزيارة 26 نوفمبر 2021م ، <https://ar.wikipedia.org/wiki>